تأثير الخصائص الريادية في السلوك الريادية من خلال الالهام الريادي متغيراً وسيطاً.

زهراء فاضل عبد العباس العنيسي
أ .د .هادي عبدالوهاب عبد الامام الابرو
جامعة البصرة / كلية الادارة والاقتصاد / قسم إدارة الاعمال

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى تشخيص التأثير المباشر للخصائص الريادية في السلوك الريادي، ثم التأثير المباشر للخصائص الريادية في الإلهام الريادي، بعد ذلك التأثير المباشر للإلهام الريادي في السلوك الريادي، والتأثير غير المباشر للخصائص الريادية في السلوك الريادي من خلال الإلهام الريادي، إذ تم بناء الإطار المفاهيمي على ثلاثة متغيرات رئيسة والتي على ضوئها تم تطوير الفرضيات الرئيسة والفرعية، حيث جرى اعتماد مبادرة ريادة كإطار للدراسة، وتم استعمال الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات من عينة بحجم (474) فرداً. وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج وهي: **(1)** أن للخصائص الريادية تأثيراً إيجابياً مباشراً في السلوك الريادي للمستفيدين من مبادرة ريادة، **(2)** أن للخصائص الريادية تأثيراً إيجابياً مباشراً في الإلهام الريادي للمستفيدين، **(3)** ان للإلهام الريادي تأثيراً مباشراً في السلوك الريادي للمستفيدين، **(4)** ان للخصائص الريادية تأثيراً إيجابياً غير مباشر في السلوك الريادي من خلال الإلهام الريادي للمستفيدين. اوصت الدراسة بضرورة تطوير منصة ريادة عبر إضافة أدوات تشخيصية قصيرة لقياس الخصائص الريادية وربطها ببرامج تدريبية موجهة، وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الدعم العملي للمشاركين في المبادرة. كما أكدت الدراسة على أهمية تعميق وتوسيع مدة الورش التدريبية مع التركيز على تنمية الخصائص الريادية الى الجانب من توثيق القصص الملهمة والناجحة. كذلك اوصت بتعزيز التكامل مع الجامعات والقطاع الخاص من خلال انشاء مختبرات للإبداع وتفعيل دور الحاضنات والمسرعات لدعم المشاريع المبتكرة، فضلا عن دمج نماذج رواد اعمال ناجحين في البرامج التدريبية لترسيخ الالهام الريادي وبناء ثقافة ريادية مستدامة.

الكلمات المفتاحية: الخصائص الريادية، الإلهام الريادي، السلوك الريادي، ريادة الاعمال.

Impact of Entrepreneurial Characteristics on Entrepreneurial Behavior: The Mediating Role of Entrepreneurial Inspiration

1) Zahraa Fadhil Al-Anisi

2) Prof. Dr Hadi A. Al-Abrrow

college of Administration and Economics Department of Business Administration

University of Basrah

Abstract :

The present study aims to diagnose the indirect role of entrepreneurial characteristics in shaping entrepreneurial behavior through entrepreneurial inspiration. To this end, a conceptual framework was developed based on three main variables, upon which the principal and subsidiary hypotheses were formulated. The Riyada Entrepreneurship Initiative was adopted as the empirical context of the study. Data were collected using a structured questionnaire administered to a sample of 474 respondents.

The study yielded several key findings. First, entrepreneurial characteristics have a significant and positive direct effect on the entrepreneurial behavior of beneficiaries of the Riyada Initiative. Second, entrepreneurial characteristics exert a positive direct effect on entrepreneurial inspiration among the beneficiaries. Third, entrepreneurial inspiration has a direct and positive effect on entrepreneurial behavior. Finally, the results demonstrate that entrepreneurial characteristics have a positive indirect effect on entrepreneurial behavior through the mediating role of entrepreneurial inspiration.

Keywords: Entrepreneurial Characteristics, Entrepreneurial Inspiration, Entrepreneurial Behavior, Entrepreneurship.

مقدمة :

تعد ريادة الأعمال في العقود الأخيرة من الركائز الرئيسة في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ تسهم في خلق فرص عمل، وتشجيع الابتكار وتعزز من القدرة التنافسية للاقتصادات الوطنية (Li et al., 2020:13)، وقد اكدت الدراسات الحديثة ان دورها لا يقتصر على النمو الاقتصادي فحسب، وانما يمكن الأفراد من تحقيق الاستقلال المالي وبناء مجتمعات أكثر استدامة وازدهارا (Diandra & Azmy, 2020:235). وانطلاقا من هذا الاهتمام المتزايد توجهت الدراسة للبحث في هذه المحددات. في هذا السياق، برز لنا الشغف الريادي كقوة دافعة توقد الرغبة في السعي لتحقيق النجاح في ريادة الأعمال والاستمرار في متابعتها (Cardon et al., 2017:24)، كما يعد عاملا مميزا يفرق رواد الاعمال عن غيرهم (Huyghe et al., 2016:44). وبالتوازي مع ذلك، تناولت الدراسات العقلية الريادية على انها نمطا فكريا قائما على التفكير النقدي والإبداعي، والتفكير خارج الصندوق، وعدم الخوف من المخاطرة عند الضرورة (Zemlyak et al., 2022:1). اتجهت الدراسات الحديثة الى ابراز دور الإلهام الريادي كآلية نفسية تساهم في تحويل الاستعدادات الداخلية الى اندفاع فعلي نحو الفعل الريادي، كما يمثل شريان حياة ريادة الأعمال وركناً أساسياً للتقدم والتطور الاقتصادي لأي بلد (Zulfikri & Iskandar, 2022:152)، فهو يكسر قيود التردد، ويزيد الثقة بالنفس، ويدفع رواد الأعمال أن يغتنموا الفرص المتاحة او يخلقوا فرص عمل أخرى (McClelland et al., 2017:43). وبالرغم من ذلك التقدم الا ان هناك حاجة الى نماذج تفسيرية تكشف طبيعة العلاقة بين الخصائص الريادية والسلوك الريادي ولاسيما في ظل وجود متغيرات وسيطة قد تفسر آلية هذا التأثير. وعليه يمكن ان تقدم مبادرة "ريادة" إطارا لدراسة تأثير الخصائص الريادية في السلوك الريادي من خلال الالهام الريادي، مما يجعلها ذات أهمية خاصة للباحثين المهتمين بهذا المجال. ويمكن الاستفادة من المبادرة لتوفير إطار عملي للتحليل، وقياس الفعالية ميدانيا، وتحليل بيانات واقعية، بما يساهم في تقديم نتائج قابلة للتوظيف لدعم السياسات والبرامج الريادية ومواكبة التحديات المعاصرة.

المبحث الأول: الإطار النظري Theoretical Framework

أولاً: مفهوم واهمية الخصائص الريادية The Concept and Importance of Entrepreneurial Characteristics

تعد الخصائص الريادية من أهم المحددات التي يمتاز بها الافراد الذين لهم المقدرة على خوض التجارب الريادية من دون غيرهم، التي تتمثل بالخصائص النفسية والسلوكية التي تعزز من قدرات الافراد على اكتشاف وتحويل الفرص إلى إنجازات عملية، ومن بين هذه الخصائص الشغف الريادي الذي ظهر مفهوم الشغف الريادي كأحد المحاور الجوهرية التي تفسر السلوك الريادي وفهم الدوافع الفردية نحو المبادرات والابداع، إذ تم النظر إليه في بداية الأمر على أنه قوة داخلية ترتبط بالكفاءة الذاتية لتفسير الإصرار على مواجهة التحديات، وفي هذا السياق أكد (Cardon & Kirk,2015:1) على أن الشغف يشكل وسيطا أساسيا يربط ما بين ايمان الافراد بقدراتهم واستمرارهم في الأنشطة الريادية، وبذلك فانه ليس انفعالاً عاطفياً فحسب وانما الية لتفسير الاستمرارية والالتزام. لاحقاً قام (Cardon et al.,2017:24) في إعادة صياغة نطاق

الشـــغف الريـــادي مـــن خـــلال ادخـــال ابعـــاد متعـــددة تشـــمل التأســـيس، والتطـــوير، والابتكـــار وهـــو مـــا مثـــل نقطـــة التحـــول في بلـــورة المفهـــوم وتحريـــره مـــن الحصـــر في مرحلـــة التأســـيس فحســـب. تعـــود الجـــذور الأولـــى لمفهـــوم العقليـــة الريـاديـــة إلـــى محـــاولات تفســـير الكيفيـــة التـــي يفكـــر بهـــا رواد الأعمـــال فـــي بيئـــات عاليـــة الغمـــوض وعـــدم اليقـــين. ففـــي هـــذا الســـياق قـــدم (Haynie et al.,2010:217) نموذجـــا معرفيـــا يوضـــح آليـــة اســـتعمال رواد الأعمـــال للاســـتراتيجيات المعرفيـــة المتقدمـــة التـــي تمكـــنهم مـــن التـــأقلم مـــع المواقـــف غيـــر المتوقعـــة، وبـــذلك شـــكل هـــذا النمـــوذج الانطلاقـــة النظريـــة الأعمـــق لتـــأطير العقليـــة الريـاديـــة كبنيـــة ذهنيـــة متمـــايزة عـــن بـــاقي أنمـــاط التفكيـــر. إن أهميـــة الخصـــائص أعـــلاه تكمـــن فـــي تكاملهـــا الـــوظيفي؛ فالشـــغف الريـــادي يعطـــي طاقـــة وجدانيـــة للأفعـــال الريـاديـــة، والعقليـــة الريـاديـــة تـــزوده بـالأدوات الادراكيـة (Abecassis-Moedas et al.,2021:28 ; Bernardus et al.,2023:272 ; Rafique et al.,2024:9).

ثانيا: ابعاد الخصائص الريادية Dimensions of Entrepreneurial Characteristics

- **الشغف الريادي Entrepreneurial Passion**

إن الشغف الريادي ما هو الا السعي الدؤوب خلف الفرص والمهام والأنشطة الريادية والإصرار على تحقيق الأهداف رغما عن المعوقات (Cardon et al.,2009:525). فقد جرى طرحه من وجهتي نظر، الأولى كونه ذو بعد أحادي موصوفا بأنه طاقة وجدانية يكمن في رواد الأعمال وتمكنهم من المثابرة والابتكار (Biraglia & Kadile,2017)، والثاني كونه مركبا متعدد الابعاد، إذ يستند على ثلاثة أنماط من الشغف؛ شغف الابتكار، وشغف، التأسيس وشغف التطوير (Cardon et al.,2012:7).

- **العقلية الريادية Entrepreneurial Mindset**

تمثل العقلية الريادية طريقة تفكيرية يتمكن من خلالها رواد الأعمال في معالجة التحديات والمواقف التي تتطلب عقلية فذة ومبتكرة، ولذا فهي تعد نمطاً إدراكياً يركز على اكتشاف الفرص السوقية وتوظيف ما يستوجب من موارد بطرق مبتكرة (Nooh,2022:178). وقد اتجهت بعضاً من الدراسات نحو تناول العقلية الريادية كمفهوم عام (أحادي البعد) يعبر عن توجه عام نحو التفكير الإبداعي والمخاطرة (Haynie et al.,2010:226). ولكون العقلية تمكن الافراد من التعامل بمرونة مع الديناميكية وتجعلهم يولدون حلولا غير تقليدية للمشكلات، فقد عدت من أبرز المحددات للفعل الريادي (Pinto et al.,2024:1).

ثالثا: مفهوم واهمية السلوك الريادي The Concept and Importance of Entrepreneurial Behavior

اجتذب السلوك الريادي اهتماماً متزايداً وذلك بوصفه أحد الركائز الجوهرية لفهم ريادة الأعمال، إذ لم يقتصر الاهتمام على تناول تأسيس المشاريع الريادية فحسب، بل امتد ليشتمل على بناء الفرد الريادي، والدوافع الخاصة به وكذلك طريقة الاستجابة للفرص والمخاطر، وأيضا الكيفية التي يتم تجسيد الأفعال من قبل الأفراد والتي بدورها تقود بطبيعة الحال نحو انشاء وتطوير المشاريع الجديدة (Anderson et al.,2019:1; Mourão & Schneider,2020:1 ; Pidduk et al.,2023:1). وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي يحظى بها السلوك الريادي في تفسير انشاء المشاريع الجديدة، إلا أن مفهومه لا يزال مجزأة ومتعددة، والذي أدى بدوره بالأمر إلى صعوبة في إيجاد اتفاق حول المحددات التي تدفع الافراد نحو تبني الأفعال الريادية (Baron,2007:187 ; Santos et al.,2021:1). وفي هذا السياق يرى (Kirkley,2016) أن السلوك الريادي هو سلوك ذاتي التحديد يمكن الافراد من اشباع حاجاتهم الأولية والتعبير عن قيمهم الجوهرية، اخذين بنظر الاعتبار ان الاستقلالية، والإبداع، والطموح، والمجازفة هي محركات رئيسة في بناء السلوك الريادي وهو ما اتسق مع ما طرحه (Krueger,2007:123) في ضرورة التأكيد على عوامل الكفاءة الذاتية، والتحديد الذاتي وهوية الفرد الريادي كمنطلقات جوهريه لبناء السلوك الريادي. في سياق متصل، أشار (Krueger et al.,2000:411) إلى أن المعتقدات العميقة تمثل الأساس الذي تستند اليه القرارات الريادية، وأن السلوك الريادي يتشكل نتيجة لتتفاعل العوامل الفردية، مع العوامل السياقية أي بمعنى تفاعل ما بين العوامل الشخصية للفرد مع البيئة المحيطة به.

رابعا: ابعاد السلوك الريادي Dimensions of Entrepreneurial Behavior

ان السلوك الريادي ليس مجرد صفة شخصية ثابتة، فهو يعكس بذلك تفاعلات بين الافراد وبيئاتهم وقدرتهم على التعلم المستمر واستغلال الفرص. ومن أبرز تلك العوامل هي المبادرة، فهي تعكس قدرة الفرد على اتخاذ الخطوات الأولى فيما يخص استكشاف الفرص وتنفيذ الأنشطة الريادية اما التعليم المستمر يتمثل في السعي الدائم لاكتساب المهارات الجديدة والمعارف، إذ إنه كلما يكون الافراد على سعي دائم في التعليم المستمر كلما يكونوا على قدر عالي من الوعي لاتخاذ القرارات في المشاريع (Amir,2015:169). والآخر هو الإبداعي، الذي يتعلق بجانب إيجاد الحلول الجديدة وتطوير منتجات او خدمات مبتكرة (Dada et al.,2023:1). في حين أن تحمل المخاطر يبين مدى استعداد الافراد لمجابهة التحديات والتقلبات الاقتصادية (Karia et al.,2020:63). فضلا عن عامل البحث عن الفرص الذي يشير إلى قدرة الافراد على

التعرف على الفرص الاقتصادية او الاجتماعية الجديدة واستغلالها بفاعلية وهذا يمثل جوهر النشاط الريادي، فالأفراد الذين تظهر عليهم هذه القدرة يعكسون ميزة تنافسية واضحة في بيئات ديناميكية ويربطون بين المعرفة المتوفرة والسوق لابتكار حلولا جديدة (John & Kamini,2017:1). بينما تعكس المثابرة مدى استعداد الافراد لمواجهة المخاطر المصاعب والعقبات من دون التراجع وهي سمة مميز لرواد الأعمال الناجحين؛ لأن الافراد المثابرون يواصلون التعلم والتكيف مع التحديات وذلك بدوره يزيد من فرص تحقيق الأهداف التي يطمحون لها في مشاريعهم وان التوجه نحو الإنجاز يظهر مدى تركيز الافراد على تحقيق أهداف محددة وتقديم نتائج ملموسة، كما ويحفزهم على تحسين الاداء واكتساب مهارات جديدة (Schmidt et al.,2022:1). وأخيرا الاستقلالية تتمثل بقدرة رواد الأعمال على اتخاذ القرارات بشكل مستقل وإدارة المشاريع الريادية مستقلاً بذاته من دون تدخلات خارجية، ويرتبط ذلك بزيادة الثقة بالنفس والكفاءة الذاتية ويعد من الشروط الرئيسة لتطوير المشاريع المبتكرة والمستدامة (Ho et al.,2022:515). استكمالاً لما سبق، فالسلوك الريادي أحد أسس فهم قدرات الافراد على تحويل أفكارهم إلى أفعال مبتكرة وتحقيق التأثير الاجتماعي والاقتصادي، كما ويمثل مؤشر مركزي على التوجه نحو المبادرة والابتكار والاستجابة للفرص المتاحة (Bahadori,2012:81 ; Ozaralli & Rivenburgh,2016:1).

خامسا: مفهوم واهمية الإلهام الريادي The Concept and Importance of Entrepreneurial Inspiration

يعد الإلهام الريادي من المفاهيم الرئيسة التي حظيت باهتمام واسع مؤخراً؛ وذلك لأنها ذات تأثير مباشر في المبادرات الريادية والابتكار فضلاً عن تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد مر مفهوم الإلهام الريادي بتطورات عديدة من كونه فقط سمة فردية إلى اعتباره متغيرا ديناميكيا يساهم في تشكيل البيئة الريادية (Huang et al.,2021:1). ويشير كلا من (Galor & Michalopoulos,2006:39) إلى أن الإلهام الريادي نشأته كانت نتاج عن عملية انتقاء طبيعي عبر التاريخ الاقتصادي، إذ يتمتع الافراد الذين يمتلكون صفات ريادية كالابتكار والمخاطرة والتنظيم ويتمتعون بميزة تنافسية مكنتهم من قيادة النمو لمشاريعهم الريادية وتحقيق التنمية، وفضلاً عن ذلك أوضحت الدراسة أن الإلهام الريادي لم يكن ثابت وانما تطور بشكل غير خطي ومتأثر أيضا بمراحل التطور الاقتصادي التي شهدها العالم. يساهم الإلهام في تعزيز خصائص السلوك الريادي مثل الاستباقية، والمثابرة، والرغبة في المخاطرة المحسوبة، وهي عناصر تعتبر محركا أساسيا للريادة الناجحة (Bolton & Lane,2012:219). فالعديد من رواد الأعمال المؤثرين لم يبدأوا من فرص جاهزة، بل من

لحظة دفعتهم إلى رؤية احتياج معيّن، أو تحدٍّ قائم كمجال محتمل للتغيير، فالإلهام يوقد شرارة النية، وهذه النية هي التي تقود إلى النشاط الريادي (Zampetakisn& Moustakis,2006:413). ولذلك، فإن بيئات التعلم والمنظمات المجتمعية التي تتيح فرصا للإلهام (مثل سرد قصص النجاح، وتقديم نماذج حقيقية لرياديين مؤثرين، وخلق مساحات للحوار والإبداع) لا تكتفي ببناء المهارات، بل تزرع في الأفراد عقلية ريادية طويلة الأمد (Alkaabi & Senghore,2024:1).

سادسا: ابعاد الالهام الريادي Dimensions of Entrepreneurial Inspiration

يعد الإلهام الريادي من الحالات النفسية المتعمقة التي تدفع بالأفراد إلى تجاوز المألوف وتلهمهم لاكتشاف أفكار مبتكرة تتولد نتيجة لتفاعل الادراك والشعور والدافعية نحو الأفعال الريادية الخلاقة (Thrash & Elliot,2003:871). وعلى الرغم من ان بعض الدراسات تقترح لنا وجود ابعاد ضمنية للإلهام الريادي، إلا أن الاتجاه السائد في الغالبية العظمى من الدراسات السابقة هي النظر اليها كوحدة متكاملة (Souitaris et al.,2007:8 ; Nabi et al.,2018:457)، وهذا التوجه يقوم على أساس ان مكونات الإلهام الريادي – المعرفة، والشعور، والرغبة في الفعل – ما هي الا تكامل لها لينتج لنا الإلهام الريادي كوحدة لا يمكن تجزئتها من دون الاخلال بها، بمعنى آخر، عندما يلهم الافراد برواد أعمال ناجحين، فالحالة هنا لا تقتصر على الإعجاب العاطفي فقط، وإنما يصاحبها تحولات معرفية أيضا (كالتفكير بإمكانية تكرار او تقليد تلك النماذج) وسلوكية (كالنية او خطة فعلية).

سابعا: الأساس النظري للدراسة Theoretical Framework of the study

تستند الدراسة الحالية على نظرية السلوك المخطط (Theory of Planned Behavior) التي قدمها (Ajzen,1991:179) التي تعد من أكثر الأطر النظرية استخداما في تفسير السلوك الإنساني بما في ذلك السلوك الريادي. حيث تفترض هذه النظرية ان السلوك يتحدد بصورة رئيسة عبر النوايا السلوكية وهي بدورها تتشكل نتيجة الاتجاهات نحو السلوك والادراك بالقدرة على التحكم فيه. وعليه، فإن فهم السلوك الريادي يتطلب تحليل العوامل النفسية والمعرفية التي تساهم في تكوين النوايا وتحويلها الى سلوك فعلي. في إطار ذلك، ينظر الى الشغف الريادي على انه حالة إيجابية انفعالية تدفع بالأفراد نحو الانخراط المستمر في الأنشطة الريادية، إذ يعزز من اتجاهاته الإيجابية نحو ممارسة ريادة الاعمال ويدعم استعداده للسلوك الريادي (Majeed et al.,2021:637 ; Nayak et al.,2024:1). في حين تمثل العقلية الريادية اطارا معرفيا يمكن الافراد من ادراك الفرص والتعامل مع الغموض وتحويل الأفكار الى مبادرات عملية،

وبذلك تعزز من ثقة الافراد بقدراتهم على اتخاذ القرارات الريادية وتنفيذها، وهذا ما ينسجم مع بعد الادراك بالتحكم السلوكي في النظرية (Rustiana & Mohd,2022 :85). اما الالهام الريادي فهو حالة من التحفيز الداخلي التي تساهم في تعزيز النوايا السلوكية، إذ تعتبر حلقة الوصل بين الاتجاهات الداخلية والسلوك الفعلي. فكلما ارتفعت مستوياتها لدى الافراد، كلما تعززت لديهم المواقف الإيجابية اتجاه ريادة الاعمال وازدادت نواياهم نحو ممارستها، مما يزيد من احتماليتة تجسيدها في سلوك ريادي (Mulyonon & Riorini,2023 :325).

وبذلك، يوفر هذا الإطار النظري تفسير منظم للكيفية التي تأثر بها الخصائص الريادية (الشغف والعقلية) في السلوك الريادي من خلال الالهام الريادي كمحفز للعلاقة.

المبحث الثاني: الإطار المنهجي Methodological Framework

أولا: مشكلة الدراسة Study Problem

تعد ريادة الاعمال أحد المحركات الرئيسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية (Wu et al., 2019:1)، حيث يكمن إدراك أهميتها عبر تفسير الكيفية التي تتحول بها الخصائص الريادية الى السلوك الريادي لدى الافراد. فقد برز دور الشغف الريادي في احدى الدراسات (Vallerand, 2012:17) بوصفه قوة دافعة نحو الابداع والتطوير مع احتمالية تحوله الى اندفاع غير متزن يقود الى قرارات عالية المخاطر، فضلا عن تأثيره في تشكيل سلوك الافراد الريادية (Feng & Chen, 2020:1). حيث تمت الإشارة الى ان انخفاض الحماسة الداخلية والمعنويات في المراحل الأولى لإنشاء المشاريع يعزز من الحاجة الى تنمية الشغف الريادي لدى الافراد لدعم الاستمرارية والنجاح (Hu et al., 2022:1 ; Lihua, 2022:1). وفي سياق متصل، تمثل العقلية الريادية اطار معرفي يمكن الافراد من تحويل الأفكار الى حلول مبتكرة وهذا سينعكس بصورة مباشرة او غير مباشرة في السلوك الريادي (Adokiye et al., 2017:28 ; Handayati et al., 2020:6 ; McLarty et al., 2023:8). ومع ذلك، اشارت الدراسات الى ان تأثير الخصائص الريادية لا تنتقل بصورة تلقائية الى سلوك فعلي، انما قد يتطلب وجود آلية نفسية محفزة تعمل كحلقة وصل، وذلك ما يمكن تفسيره عبر الالهام الريادي، حيث يساهم في تعزيز الشغف الريادي وتوجيهه نحو سلوكيات منظمة وهادفة (Frugier et al., 2006:310 ; Mooradian et al., 2016:232)، فضلا عن دور الالهام في تعزيز قدرة الأفراد على التفكير الإبداعي، واتخاذ سلوكيات ريادية، مما يدفعهم إلى اتخاذ قرارات مبدعة ومغامرة ، مما يؤدي الى اتخاذ سلوكيات ريادية، ويزيد من فرص النجاح للمشاريع (Van Ewijk et al., 2021:1).

وحسب ما تم طرحه سابقا، تتضح لنا مشكلة الدراسة التي تسعى لفهم الآلية التي تحقق عبرها الخصائص الريادية – الشغف والعقلية – تأثيرها في السلوك الريادي عبر الدور الوسيط للإلهام الريادي، فعند وجود تفسير واضح لهذه العلاقة يشكل فجوة معرفية هامة في الدراسات السابقة، في حين ان دراسة هذه العلاقة لدى المستفيدين من (مبادرة ريادة) توفر اطارا حكوميا منظما لدعم ريادة الاعمال في السياق العراقي، إذ يتيح فهم الكيفية لتحويل الخصائص الريادية الى سلوك ريادي ضمن برامج وسياسات رسمية. ثم ان الدراسة تسعى لردم الفجوة العلمية في الدراسات السابقة بالآليات الوسيطة، وفي الوقت نفسه تقدم رؤى عملية يمكن ان تعزز من فعاليات المبادرات الحكومية في تطوير البيئة الريادية وتحفيز المستفيدين على تبني سلوك ريادي.

وبناءً على ما تقدم تتلخص مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي: **ما مدى تأثير الخصائص الريادية في السلوك الريادي لدى الأفراد المستفيدين من مبادرة "ريادة" ؟، وهل للإلهام الريادي دور في هذا التأثير؟**

ثانيا: اهداف الدراسة Study Objectives

ان الأهداف الرئيسة للدراسة الحالية:

1. تشخيص مدى علاقة التأثير المباشر بين المتغير المستقل (الخصائص الريادية) في المتغير التابع (السلوك الريادي).
2. تشخيص مدى علاقة التأثير المباشرة ما بين المتغير المستقل (الخصائص الريادية) في المتغير الوسيط (الإلهام الريادي).
3. تشخيص مدى علاقة التأثير المباشرة ما بين المتغير الوسيط (الإلهام الريادي) في المتغير التابع (السلوك الريادي).
4. تشخيص مدى علاقة التأثير غير المباشرة بين المتغير المستقل (الخصائص الريادية) في المتغير التابع (السلوك الريادي) من خلال المتغير الوسيط (الإلهام الريادي).

ثالثا: أهمية الدراسة Study Importance

1. تبين من خلال المراجعة المتواضعة للدراسات السابقة للمتغيرات التي شكلت الإطار المفاهيمي للدراسة الحالية، لوحظ في احدى الدراسات (Vallerand, 2012:18) أن الشغف الريادي الذي يشكل دافعا قويا يؤثر بشكل إيجابي على رغبة الأفراد في إنشاء الأنشطة الريادية واستدامتها ، فهو ليس مجرد حافز داخلي وإنما يعزز التفاعل بين الأفراد والبيئة الريادية المحيطة بهم وتحفيزهم تجاه الأهداف الريادية (Newman et al., 2021:852)، مما يسهم في تطوير

الإلهام الريادي الذي يدفعهم لتحقيق سلوكيات ريادية (Hu et al.,2023:4)، مما ينعكس ايجاباً على الأفراد المشاركين في مبادرة ريادة التي اقرتها الحكومة العراقية. في حين العقلية الريادية تشمل القدرة على الابتكار والرغبة في المخاطرة (Latukismo et al., 2021:629)، وتؤثر على تطوير الإلهام الريادي من خلال النظر إلى التحديات كفرص للتعلم والتطور (Zemlyak et al., 2022:11)، فإنها ترتبط بتعزيز الدوافع الداخلية للأفراد لتأسيس مشروعاتهم وتحقيق الأهداف الريادية، وتعزز السلوك الريادي (Shetty et al.,2024:10)، مما يعطي فهماً أكبر لكيفية تفكير الأفراد المشاركين في مبادرة ريادة.

2. يؤدي الإلهام الريادي دورا مهما كوسيط بين الخصائص الريادية والسلوك الريادي، فهو يعزز من قدرة الأفراد على تحويل حماسهم وتوجهاتهم إلى خطوات عملية (Indriyani et al., 2020:8 ; Kraiem et al., 2021:427)، لاتخاذ سلوكاً ريادياً واقعياً (Hu et al.,2022:3)، مما يؤدي إلى نتائج إيجابية على مستوى المشاريع الريادية.

رابعا: مخطط الدراسة الفرضي Planned Study Premise

يبرز المخطط الفرضي الأسس المنطقية الشاملة للمتغيرات الرئيسة التي تمت على أساسها صياغة مشكلة الدراسة، كما انه يوضح طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل، والوسيط، والتابع التي بناءً عليها صيغت فرضيات الدراسة وهو كما موضح في الشكل (1).

الشكل (1) : مخطط الدراسة الفرضي

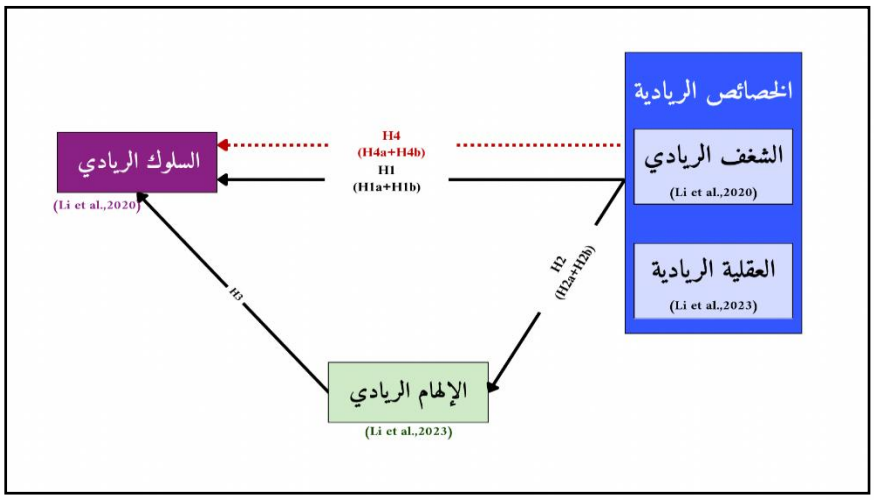

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على الدراسات السابقة أعلاه

خامسا: بناء وتطوير الفرضيات Building and Developing Hypotheses

الفرضية الأولى: العلاقة بين الخصائص الريادية والسلوك الريادي.

تشير الدراسات إلى وجود تأثيرا إيجابيا للخصائص الريادية في السلوك الريادي (Feng & Chen, 2020:1 ; Li et al., 2020:1). إذ يعد الشغف الريادي والذي يشكل أحد عناصر الخصائص الريادية قوة تحفز الأفراد على التفاعل بفعالية مع بيئة ريادية والسعي لتحقيق الأهداف بكل حماس والالتزام التنظيمي (Li et al., 2024:571). فعندما يمتلك الأفراد شغفا رياديا قويا، فإنهم يكونون أكثر استعدادًا للاستثمار في مشاريعهم، وتحمل المخاطر، واتخاذ القرارات الجريئة التي تدفعهم نحو النجاح (Qian net al., 2022:1) ، والعمل بإصرار لتحقيق أهدافهم (Hoang et al., 2024:10). وبذلك، فان الشغف الريادي يؤثر بشكل إيجابي في تحفيز السلوك الريادي (Cai et al., 2021:1)، من خلال تحفيز الأفراد على تحويل أفكارهم إلى ممارسات ريادية تسهم في تحقيق النجاح والنمو في بيئات ريادية ديناميكية (Yu et al., 2024:1). أما العقلية الريادية فهي تمثل إطاراً فكرياً يوجه الأفراد نحو التفكير الإبداعي، والقدرة على اتخاذ المخاطر المحسوبة، واستكشاف الفرص الجديدة (Lindberg et al., 2017:776). كما إنها تمثل طريقة تفكير الأفراد في مواجهة التحديات وكيفية رؤيتهم للفرص، مما يؤدي إلى تبني سلوكيات ريادية فعّالة (Cui & Bell, 2022:1). وعليه فعندما يمتلك الأفراد عقلية ريادية قوية، فإنهم يصبحون أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الجريئة والمبنية على التفكير الاستراتيجي (Khalil et al., 2024:1). ، آخذين بنظر الاعتبار إن هذه العقلية لا تقتصر على التفكير في الحلول المبتكرة، بل تساهم أيضًا في تحفيز الأفراد على المبادرة وتحقيق أهدافهم بكفاءة (Bhatta et al., 2024:1). وبذلك، تعمل العقلية الريادية كعامل مباشر لتوجيه السلوك الريادي (Pidduck et al.,2023:25) وتؤثر فيه (Welter et al., 2019)، إذ تزيد من استعداد الأفراد للابتكار، اتخاذ المبادرات الريادية، وتحمل المخاطر التي تؤدي إلى النجاح في مجال ريادة الأعمال (Abbasi et al., 2024:14).

وبناءً على ما تقدم أعلاه يمكن صياغة الفرضية الآتية:

H1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية للخصائص الريادية في السلوك الريادي.

وتتفرع من الفرضية الرئيسة الأولى، الفرضيات الفرعية الآتية:

- H1a: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية للشغف الريادي في السلوك الريادي.
- H1b: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية للعقلية الريادية في السلوك الريادي.

الفرضية الثانية: العلاقة بين الخصائص الريادية والإلهام الريادي.

تعد الخصائص الريادية (الشغف الريادي، والعقلية الريادية) ذات تأثير ايجابي على الإلهام الريادي. إذ يعد الشغف الريادي أحد العوامل المحورية التي تحفز الأفراد على الانخراط في الأنشطة الريادية بفعالية (Indyastuti et al.,2021:253)، فهو يعكس الحماس الداخلي، والرغبة القوية في تحقيق النجاح والإبداع رغم التحديات التي يمكن أن يواجهًا الأفراد (Lestari et al., 2024:417). وهذا الشغف لا يقتصر على دفع الأفراد نحو العمل الجاد والمستمر لتحسين أعمالهم (Dias et al., 2024:19)، بل ويعزز أيضاً من قدراتهم على التفكير الإبداعي، واستكشاف الفرص الجديدة (Al Halbusi et al.,2022). فعندما يمتلك الأفراد شغفا حقيقيا تجاه ريادة الأعمال، فإنهم يتمكنون من تحويل هذا الشغف إلى مصدر للإلهام الريادي يدفعهم نحو تطوير أفكار وحلول مبتكرة (Dinibutun,2024:1). وبذلك يصبح الإلهام الريادي نتيجة طبيعية لهذا الشغف، إذ يُحفز الأفراد على تقديم أفكار جديدة، واتخاذ قرارات جريئة، والابتكار في حلول تتناسب مع احتياجات السوق (Zhou et al.,2022:9). وبذلك، يعمل الشغف الريادي كمحفز رئيسي لتحفيز وتعزيز الإلهام الريادي (Hu et al.,2023:4)، مما يساهم في النجاح المستدام في بيئات ريادية تتسم بالتحديات والمنافسة (Mahamadou, 2024:12). وهذا التأثير المباشر يعكس الترابط الوثيق بين الشغف والإلهام في سياق ريادة الأعمال، إذ يساهم الشغف في إشعال شرارة الإلهام التي تحفز الأفراد على الابداع، وتحقيق الإنجازات (Bignetti et al.,2021:2). كما ان العقلية الريادية هي الأخرى تمثل نمط التفكير الذي يعزز القدرة على استقراء الفرص، وتحمل المخاطر، والابتكار في مواجهة التحديات (Saadat et al.,2021). وهذه العقلية لا تقتصر فقط على التفكير الاستراتيجي والإبداعي، بل تساهم أيضاً في تعزيز الإلهام الريادي، التي تعكس الحافز الداخلي للإلهام الريادي الذي يدفع الأفراد للسعي نحو تحقيق أهدافهم الريادية (Sun et al.,2023:9).

عندما يكون لدى الأفراد عقلية ريادية، فإنهم يمتلكون القدرة على تحويل التحديات إلى فرص، وهو ما يساهم في تعزيز إيمانهم وقدرتهم على الإبداع (Chandra et al., n.d.:11). وهذا النوع من التفكير يؤدي إلى توليد شعور بالتحفيز الداخلي، والذي يدفع الأفراد للعمل بشغف أكبر، وتبني المبادرات الريادية، وتحقيق التميز في بيئة الأعمال (Rizvi et al.,2023:178). وبذلك، تعمل العقلية الريادية كحافز مباشر للإلهام الريادي (Cui et al.,2021)، مما يعزز من قدرة

الأفراد على الإلهام، والابداع في الممارسات الريادية من خلال التفكير الإبداعي وإيجاد الحلول المبتكرة للتحديات (Gillin & Hazelton,2021).

وبناءً عليه يمكن صياغة الفرضية الآتية:

H2: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية للخصائص الريادية في الإلهام الريادي.

وتتفرع من هذه الفرضية الرئيسة الثانية إلى عدة فرضيات:

- H2a: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية للشغف الريادي في الإلهام الريادي.
- H2b: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية للعقلية الريادية في الإلهام الريادي.

الفرضية الثالثة: علاقة تأثير الإلهام الريادي في السلوك الريادي.

يعد الالهام الريادي قوة داخلية تحفز الأفراد (Fauzi et al., 2021:98)، نحو التفكير الإبداعي، وتحدي الصعوبات، والتفاعل مع الفرص في سياق ريادة الأعمال. ويظهر ذلك من خلال التحفيز الداخلي الناتج عن قصص النجاح التي تُظهر مدى قدرة الأفراد على تخطي التحديات وتحقيق الأهداف المرجوة (Manning et al., 2020:10)، مما يسهم في اتخاذهم سلوكاً ريادياً مشابهاً، فالأفراد الذين يتعرضون لقصص النجاحات الريادية الملهمة (Nowiński & Haddoud, 2019:190) او من خلال برامج التعليم (Adesola et al., 2019:22) او من خلال الدعم المادي والمعنوي من قبل الحكومات او السياسات لتعزيز الإلهام يصبحون أكثر ميلاً إلى اتخاذهم سلوكاً ريادياً (Duong et al., 2022:48)، ويظهر ذلك بدفع الأفراد للانخراط في مشاريع جديدة (Ahmed et al., 2020:26)، وتعزيز الابداع مما يعزز الاستعداد للمخاطرة وتجربة الأفكار الجديدة (Van Ewijk et al., 2021:19) ،وزيادة الكفاءة الذاتية للأفراد (Nguyen et al., 2021:11) ،والشجاعة لاستغلال الفرص وتوظيفها وتقديم حلولاً ابتكارية، مما يمهد لهم الطريق لتبني سلوك ريادي ناجح (Khalili Khezrabadi et al., 2023:29). ومن خلال الاستمرار بتشجيع ودعم الإلهام الريادي سوف يساهم في تنمية جيل يتسم بالأفكار الريادية، ويحدث فرقاً بتحويل هذه الأفكار إلى مشاريع واقعية ومبتكرة (Jouison & Krémer, 2022:93 ; Hamdani et al., 2024:933)، فهي مهمة وحاسمة وإحدى أدوات الاقتصادات النامية لتشجيع الأفراد على تجاوز التحديات المحلية والاقتصادية (Cunha et al., 2020:92). وبذلك يمكن القول، ان الإلهام الريادي يؤدي دوراً محورياً مؤثراً وبشكل مباشر في تعزيز السلوك الريادي للأفراد (Wulandari & Suroyo, 2020:37) .

وبناءً عليه يمكن صياغة الفرضية الآتية:

H3: يوجد تأثيرذو دلالة احصائية ومعنويّة للإلهام الريادي في السلوك الريادي.

الفرضية الرابعة: علاقة تأثير الخصائص الريادية في السلوك الريادي من خلال الإلهام الريادي.

إن الخصائص الريادية تعمل على خلق السلوك الريادي خصوصا في ظل وجود عوامل وسيطة. وعلى الرغم من أن الشغف الريادي يمثل دافعا داخليا قويا يعكس الحماس والالتزام لتحقيق الأهداف (Sulistyowati et al.,2024:1). إلا أن هذا التأثير لا يظهر دائما بشكل مباشر (Bouhalleb & Haddoud,2024:2920)، إذ تؤدي الإلهام الريادي دور الوسيط الذي يحوّل الشغف إلى سلوكيات ريادية (Kraiem et al.,2021:427). وذلك باعتبار أن الإلهام الريادي يمثل التحفيز الفكري والإبداعي الذي يُشعل شرارة الإبداع، ويدفع الأفراد لتطبيق أفكارهم وتحويلها إلى أفعال ريادية (Bhansing et al.,2018:2). ومن خلال الإلهام، يتم أيضا تعزيز تأثير الشغف، إذ يتم توجيهه نحو اتخاذ قرارات ريادية، وحل المشكلات، وإيجاد حلول مبتكرة (Bahramfard et al.,2023:252). وهذا التأثير غير المباشر يؤكد أهمية الإلهام الريادي كعنصر تكاملي يعمل على تحويل الحماس العاطفي الناتج عن الشغف إلى سلوكيات ريادية منتجة لما لها من تأثير مباشر (Wulandari & Suroyo, 2020:37)، مما يساهم في تحقيق نجاح ريادي مستدام (Haddawee & Mohsin,2023:1). كما وتمثل العقلية الريادية إطارا فكريا يتميز بالبراعة على رؤية الفرص، اتخاذ المخاطر المحسوبة، والإبداع في مواجهة التحديات (Cunningham et al.,2023:1589)، وهي تُعد أساسًا لتشكيل السلوك الريادي (Patrício & Ferreira,2024:991). ومع ذلك، فإن هذا التأثير لا يظهر دائمًا بشكل مباشر (Caputo et al.,2025:20)، إذ يؤدي الإلهام الريادي دور الوسيط في تحويل العقلية الريادية إلى أفعال ملموسة وذلك باعتبارها القوة الدافعة التي تُحفّز الأفراد على تحويل أفكارهم الإبداعية إلى خطوات عملية (Fatehiboroujeni & Bosman,2023)، مما يعزز من تأثير العقلية الريادية في توجيه السلوكيات الريادية مثل الإبداع، واتخاذ القرارات المدروسة، والعمل نحو تحقيق الأهداف الريادية (Goldsby et al.,2024:19). وهذا التأثير غير المباشر يؤكد على أن الإلهام الريادي لا تقتصر على تعزيز الإبداع، بل تعمل أيضا كحلقة وصل بين العقلية الريادية، والممارسات الريادية (Oetomo, 2019:31)، مما يسهم في تحقيق نتائج ريادية أكثر فاعلية واستدامة (Abdullah et al., 2016:125).

وبناءً عليه يمكن صياغة الفرضية الآتية:

H4: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية للخصائص الريادية في السلوك الريادي من خلال الإلهام الريادي.

وتتفرع من هذه الفرضية الرئيسة الرابعة إلى عدة فرضيات:

- H4a: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية للشغف الريادي في السلوك الريادي من خلال الإلهام الريادي.
- H4b: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية للعقلية الريادية في السلوك الريادي من خلال الإلهام الريادي.

سادسا: طرق جمع البيانات Data Collection Methods

تحقيقا لأهداف الدراسة فقد تم تناول العديد من الأدوات لجمع البيانات والمعلومات وهي:

1. **الإطار النظري والمنهجي والدراسات السابقة:** ارتكزت هذه الدراسة على طيف واسع من الأبحاث والمقالات العلمية (الكمية والنوعية) فضلاً عن الرسائل الجامعية والاطروحات، وأيضا مؤلفات متخصصة في السلوك الريادي ومجالات قريبة منه. كما وتم الاستناد الى مجموعة واسعة من المراجع الأجنبية التي أظهرت قيمة معرفية عالية تتصل بموضوع البحث ومتغيراته بشكل مباشر، واعتمدنا في جمع هذه البيانات على الاستفادة المكثفة من خدمات الشبكة العنكبوتية، بالتوازي مع التواصل المثمر مع عدد من الجامعات والباحثين والمؤسسات العلمية للحصول على مصادر متخصصة ودراسات تدعم موضوعنا الدراسي.
2. **الإطار الميداني:** تمت تغطية هذا الجانب عبر الاعتماد على الأدوات والأساليب اللازمة لجمع البيانات واعتبرت الاستبانة الأداة الأساسية لذلك، فقد تم تصميم الاستبانة لتتضمن مجموعة من الأسئلة التي يجيب عنها المستجيب عبر اختيار الأنسب له من بين الخيارات المتاحة. كما وان سبب اختيار هذه الأداة يرجع لكونها توفر بيانات دقيقة تساعد في تشخيص المشكلة وقياس متغيرات الدراسة، تألف النموذج النهائي للاستبانة من (50) فقرة، موزعة على خمسة محاور رئيسة، إذ تألف المحور الأول من (21) فقرة والمحور الثاني من (5) فقرات والمحور الثالث من (8) فقرات والمحور الرابع من (4) فقرات والمحور الخامس من (12). إذ تم استعمال مقياس ليكرت الخماسي (Likert) لقياس الإجابات، الذي يتدرج من (اتفق تماماً-أتفق-محايد-لا أتفق-لا أتفق تماماً). إذ تم توزيعها عبر تطبيق واتساب عبر الانترنت. ويوضح الجدول (1) المتغيرات الرئيسة ومصادرها التي تم الاستناد اليها عند اعداد فقرات الاستبانة.

الجدول (1): فقرات الاستبانة ومصادرها

ت	المتغيرات الرئيسة	الابعاد	الفقرات	المصادر
1	الخصائص الريادية	الشغف الريادي	1-5	(Li et al.,2020 :18)
		العقلية الريادية	6-11	(Li et al.,2023:13)
2	الإلهام الريادي	لا يوجد	22-26	(Li et al.,2023:13)
3	السلوك الريادي	لا يوجد	27-34	(Li et al.,2020:19)

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر المذكورة انفا.

سابعا: تصميم الدراسة Study Design

من اجل فهم أكثر عمقاً وشمولية لطبيعة مشكلة الدراسة الحالية، التي حظيت باهتمام محدود في الدراسات السابقة، فسوف يتم الاعتماد على التصميم الكمي (Quantitative design) بوصفه منهجاً علمياً يتيح تحليل الظاهرة بدقة منهجية ورؤية موضوعية، إذ يعد هذا التصميم من أكثر التصاميم البحثية شيوعاً واعتماداً بين الباحثين، نظراً لتركيزه على جمع البيانات الكمية وتحليلها بأسلوب منهجي دقيق. ويتميز بالقدرة الفائقة على تقديم وصف وتحليل يعتمد على البيانات الاحصائية بشكل فعال، مما يسهم في تقليل الجهد والوقت المستغرقين في عملية التحليل، والعمل بكفاءة أكثر في تفسير النتائج وصياغة الاستنتاجات (Goundar,2012). فإن هذا التصميم لا يعزز فقط فهم الظواهر المدروسة، بل يُمكّن الباحثين أيضاً من صياغة حلول أكثر فعالية وملاءمة لمعالجة المشكلات المعروضة (Rashid & Sipahi,2021:326). كما ويمتاز هذا التصميم بتوفيره دقة عالية في القياس والتحكم عبر التجارب، مع إمكانية لتعميم النتائج على نطاق واسع، مما يجعله وثيق الصلة بالعلوم الاجتماعية، ولا سيما في مجال علم الإدارة، إذ يستعمل لفهم الظواهر وتحليلها بأسلوب منهجي ومنظم(Creswell & Creswell,2018:193).

وسوف تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بوصفه إطاراً علمياً يهدف إلى وصف مجتمع معين وخصائصه بدقة ومنهجية عالية مع توظيف التحليل الاحصائي كأداة للوصول إلى نتائج استنتاجية تعكس طبيعة الظاهرة المدروسة بموضوعية ودقة (Taherdoost,2022:58) . ولمعالجة مشكلة الدراسة وفهم الظواهر بصورة أكثر شمولية، سوف يتم الاعتماد على الاستبانة (Survey) كأداة رئيسة لجمع البيانات. إذ ستتيح هذه الاستراتيجية للباحثين إمكانية توصيف

العلاقات بين المتغير المستقل والتابع ودراستها، فضلاً عن تحليل الروابط السببية بينها، مما يسهم في الكشف عن تأثير كل متغير بدقة وموضوعية (Sekaran,2016:97).

ثامنا: عينة الدراسة Study Simple

انحصرت عينة الدراسة على عدد من المستفيدين من مبادرة ريادة والاستطلاع على آرائهم بما يخص موضوع الدراسة الحالية، لكون مجتمع مبادرة ريادة ذو طيف واسع ومتنوع لشموله جميع المتقدمين عبر المنصة الالكترونية والمراكز التدريبية في مختلف المحافظات العراقية، وذلك ما جعل من الضرورة تحديد عينة تمثيلية قادرة على عكس خصائص هذا المجتمع لمواكبة التطورات الإقليمية والعالمية في دراسة السلوك الريادي المهم ومعرفة ما ينطوي على التأثيرات به وكيف سيدعم رؤية المبادرة نحو مجتمع ريادي مستدام.

وقد تمثلت العينة للدراسة بـ (474) مستفيد من المبادرة من مجتمع الدراسة الذي بلغ (11000) مستفيدا، وبحسب ما تضمن في الجدول الخاص بتحديد العينات لكل مجتمع لـ (Sekaran & Bougie,2016:264)، فإن الحجم المناسب للدراسة هو الأقرب لما ورد فيه وعليه تم توزيع الاستبانة عبر برنامج واتساب ومن خلال المشرفين لكل محافظة تم اشعار المستفيدين من المبادرة بالإجابة عليه من قبل المشرفين الخاصين بكل محافظة وغطى بذلك ما يقارب (11000) فردا والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استعادة (529) استبانة فقط ووجد من ضمنها (55) استبانة منحرفة القيم غير صالحة للتحليل وقد تم استبعادها ولم تعد ضمن عينة التحليل التي أصبحت (474) للعينة النهائية.

الجدول (2) عينة الدراسة

ت	مراكز مبادرة ريادة	الاستبانات المستردة	الخاضعة للتحليل
1	بغداد	82	73
2	صلاح الدين	11	10
3	ديالى	26	25
4	واسط	8	7
5	ميسان	42	40
6	البصرة	130	120
7	ذي قار	108	100

8	المثنى	26	22
9	القادسية	7	6
10	بابل	14	12
11	كربلاء	23	20
12	النجف	19	15
13	الانبار	6	5
14	نينوى	23	15
15	دهوك	0	0
16	أربيل	0	0
17	كركوك	3	3
18	السليمانية	1	1
مجموع	11000	529	474

المبحث الثالث: الإطار الميداني Procedural Framework

اولاً: تحقق طبيعة توزيع البيانات:

تُعد نمذجة المعادلات الهيكلية الجزئية باستخدام المربعات الصغرى (PLS-SEM) من الأساليب التحليلية المرنة التي لا تشترط تحقق التوزيع الطبيعي الصارم للبيانات، لاعتمادها على التقدير غير المعلمي (Richter et al., 2016). ومع ذلك، يؤكد (Hair et al.,2014). أهمية فحص توزيع البيانات قبل تطبيق تقنية إعادة المعاينة (Bootstrapping)، إذ قد تؤدي الانحرافات الكبيرة عن التوزيع الطبيعي إلى زيادة الخطأ المعياري والتأثير في دقة الاستدلال الإحصائي. ويُعد اختبارا الالتواء (Skewness) والتفلطح (Kurtosis) من الأدوات الأساسية لتقييم طبيعة التوزيع، حيث يرتبط اختيار الاختبارات المعلمية أو اللامعلمية بشكل التوزيع الإحصائي للبيانات (Field, 2009).

ورغم أن حجم العينة (474 استجابة) يعزز تقارب البيانات من التوزيع الطبيعي وفق مبدأ القانون المركزي للحدود (Hair et al., 2010)، إلا أن التحقق الإحصائي المباشر يظل ضروريًا. وعليه، تم فحص الالتواء والتفلطح باستخدام الاختبار التابع في برامج SPSS وAMOS وSmartPLS. وبحسب (Kerr et al.,2002)، يُعد التوزيع طبيعيًا عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) إذا وقعت قيم Z للالتواء والتفلطح ضمن المدى (±1.96). وبناءً على ذلك، جرى تحليل جميع متغيرات

الدراسة، كما هو موضح في الجدول (2)، للتحقق من ملاءمة البيانات للتوزيع الطبيعي وتعزيز موثوقية نتائج تحليل PLS-SEM.

الجدول (1): اختبار الالتواء والتفلطح للتحقق من طبيعة توزيع البيانات

Kurtosis			Skewness			N	
Z Kurtosis	Std. Error	Statistic	Z Skewness	Std. Error	Statistic		
0.270	0.224	0.060	-0.027	0.112	-0.003	474	الشغف الريادي
0.178	0.224	0.040	-0.028	0.112	-0.003	474	العقلية الريادية
-0.096	0.224	-0.021	-1.768	0.112	-0.198	474	الروحية الريادية
0.051	0.224	0.011	-0.786	0.112	-0.088	474	السلوك الريادي

[المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS 4.1]

تُظهر نتائج الجدول رقم (1) أن جميع قيم Z للالتواء والتفلطح تقع ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا (±1.96)، مما يدل على أن توزيع بيانات الدراسة قريب من التوزيع الطبيعي ولا توجد انحرافات جوهرية قد تؤثر على نتائج التحليل. يشير ذلك إلى أن الاستجابات متجانسة ومستقرة، مما يعزز من صلاحية البيانات لإجراء التحليلات اللاحقة باستخدام أسلوب نمذجة المعادلات الهيكلية الجزئية (PLS-SEM) بدقة وموثوقية.

ثانياً: وصف المتغيرات والعلاقة بينها:

يهدف هذا القسم إلى تقديم وصف إحصائي لمتغيرات الدراسة، من خلال عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، فضلًا عن تحليل معاملات الارتباط الثنائي بينها. ويسهم هذا الإجراء في تكوين تصور أولي عن اتجاهات استجابات أفراد العينة ومستوى تباينها، إضافة إلى التحقق من طبيعة العلاقات الأولية بين المتغيرات الرئيسة قبل الانتقال إلى اختبارات النموذج الهيكلي باستخدام تقنية PLS-SEM. كما يُعد تحليل الارتباط خطوة منهجية مهمة لتقييم قوة واتجاه العلاقات، فضلًا عن استبعاد وجود ارتباطات مرتفعة قد تشير إلى مشكلات محتملة في التعددية الخطية.

الجدول (2): وصف المتغيرات ومعامل الارتباط بينها

	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الشغف الريادي	العقلية الريادية	الروحية الريادية	السلوك الريادي
الشغف الريادي	4.78	0.327	1			
العقلية الريادية	4.70	0.394	.665**	1		
الروحية الريادية	4.38	0.491	.343**	.378**	1	
السلوك الريادي	4.73	0.385	.538**	.475**	.418**	1

[المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS 4.1]

يُظهر الجدول (2) أن جميع متغيرات الدراسة سجلت متوسطات حسابية مرتفعة، إذ تراوحت القيم بين (4.38–4.78)، مما يشير إلى مستوى عالٍ من إدراك أفراد العينة لأبعاد الشغف الريادي، والعقلية الريادية، والروحية الريادية، والسلوك الريادي. كما تُعد قيم الانحراف المعياري منخفضة نسبيًا، الأمر الذي يعكس درجة عالية من التجانس في استجابات المبحوثين.

أما فيما يتعلق بمعاملات الارتباط، فقد أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين جميع المتغيرات. وسجلت أعلى علاقة ارتباط بين الشغف الريادي والعقلية الريادية (r = 0.665)، تلتها العلاقة بين الشغف الريادي والسلوك الريادي (r = 0.538)، في حين كانت العلاقة بين الشغف الريادي والروحية الريادية هي الأضعف نسبيًا (r = 0.343). ورغم دلالة هذه العلاقات، إلا أن جميع معاملات الارتباط جاءت دون الحد الحرج (0.90)، مما يشير إلى عدم وجود مشكلة تعددية خطية، ويؤكد ملاءمة البيانات لإجراء التحليلات المتقدمة ضمن نموذج PLS-SEM.

ثالثًا: تقييم نموذج قياس البُنى المفاهيمية:

يُعد تقييم نموذج القياس من المراحل المنهجية الجوهرية في دراسات نمذجة المعادلات الهيكلية، إذ يهدف إلى التحقق من دقة أدوات القياس وموثوقيتها قبل الشروع في تحليل العلاقات الهيكلية بين المتغيرات. ويرتكز هذا التقييم على اختبار صدق التقارب (Convergent Validity) وصدق التمايز (Discriminant Validity)، بما يضمن أن كل بُنية مفهومية قد قيسَت بمؤشرات تعكس المفهوم النظري المراد دراسته بصورة دقيقة، ويعزز بالتالي مصداقية النتائج المستخلصة من النموذج.

رابعًا: صدق التقارب (Convergent Validity)

يركز صدق التقارب على مدى اتساق وتقارب المؤشرات التي تقيس البُنية نفسها، ويتم تقييمه بالاعتماد على مجموعة من المعايير الإحصائية التابعة، أبرزها التشبعات العاملية (Factor Loadings)، التي يُفضل أن تتجاوز (0.50)، بما يدل على قدرة المؤشر على تفسير نسبة مناسبة من تباين البُنية. كما يُعد متوسط التباين المستخرج (AVE) مؤشرًا رئيسيًا، حيث ينبغي أن تزيد قيمته عن (0.50) للدلالة على أن البُنية تفسر الجزء الأكبر من تباين مؤشراتها. ويُستكمل ذلك

بفحص الثبات المركب (CR) وألفا كرونباخ (α)، إذ تشير القيم التي تتجاوز (0.70) إلى مستوى جيد من الاتساق الداخلي وموثوقية المقياس (Hair et al., 2017).

خامساً: صدق التمايز (Discriminant Validity)

يهدف اختبار صدق التمايز إلى التأكد من استقلالية وتميّز كل بُنية مفهومية عن البُنى الأخرى ضمن النموذج، تجنبًا للتداخل المفاهيمي الذي قد يؤدي إلى نتائج مضللة. ويتم تقييم هذا النوع من الصدق باستخدام عدة معايير، من بينها معيار Fornell–Larcker، الذي يقارن بين الجذر التربيعي لـ AVE ومعاملات الارتباط بين البُنى، إضافة إلى مؤشر HTMT، الذي يقيس متوسط الارتباط بين مؤشرات بُنى مختلفة (Henseler et al., 2015).

وتُعرض نتائج مؤشرات صدق التقارب والتمييز لمتغيرات الدراسة في الجدول (3) و(4) و(5)، مما يوفر دليلًا تجريبيًا على سلامة نموذج القياس وقوة بنيته الإحصائية، ويهيئ أساسًا منهجيًا متينًا للانتقال إلى تحليل النموذج الهيكلي واختبار الفرضيات ضمن إطار PLS-SEM.

الجدول (3): صدق التقارب للمتغيرات الدراسة

Cronbach's alpha	Composite reliability	Average variance extracted (AVE)	Outer loadings	البنود
0.829	0.872	0.565	0.681	**BEN1 <- BEN**
			0.750	**BEN2 <- BEN**
			0.778	**BEN3 <- BEN**
			0.719	**BEN4 <- BEN**
			0.739	**BEN5 <- BEN**
			0.700	**BEN6 <- BEN**
			0.601	**BEN7 <- BEN**
			0.563	**BEN8 <- BEN**
0.778	0.844	0.575	0.611	**EMI1 <- EMI**
			0.678	**EMI2 <- EMI**
			0.738	**EMI3 <- EMI**
			0.672	**EMI4 <- EMI**
			0.733	**EMI5 <- EMI**
			0.696	**EMI6 <- EMI**
0.745	0.831	0.598	0.608	**EPA1 <- EPA**
			0.693	**EPA2 <- EPA**
			0.767	**EPA3 <- EPA**
			0.744	**EPA4 <- EPA**
			0.704	**EPA5 <- EPA**
0.744	0.733	0.558	0.561	**IEN1 <- IEN**

			0.512	**IEN2 <- IEN**
			0.584	**IEN3 <- IEN**
			0.624	**IEN4 <- IEN**
			0.710	**IEN5 <- IEN**

[المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS 4.1]

يعرض الجدول (3) نتائج اختبار صدق التقارب لجميع المتغيرات وأبعادها في الدراسة باستخدام برنامج SmartPLS 4.1. تُظهر القيم المحسوبة لكل من التشبعات المعيارية (Outer Loadings)، ومتوسط التباين المستخرج (AVE)، والثبات المركب (Composite Reliability)، وألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) مدى جودة المقاييس المستخدمة في تمثيل البنى المفاهيمية. بالنسبة لمعظم البنود، تجاوزت التشبعات المعيارية الحد المقبول 0.50، مما يشير إلى أن المؤشرات الفرعية تفسر جزءًا كافيًا من التباين في البُنية المقاسة، وهو ما يعكس جودة البناء للمقياس. قيم متوسط التباين المستخرج (AVE) لجميع البُنى تتراوح بين 0.558 و0.598، وهي جميعها أعلى من الحد الأدنى المقبول 0.50، مما يشير إلى أن المؤشرات قادرة على تفسير أكثر من نصف التباين في البُنى، ويعزز مصداقية تمثيل البنى المفاهيمية للمتغيرات.

قيم الثبات المركب (CR) لجميع المتغيرات تتراوح بين 0.733 و0.872، وهي كلها ضمن الحد المقبول (≤0.70)، مما يدل على اتساق داخلي مرتفع للمؤشرات، ويعزز موثوقية المقياس.

قيم ألفا كرونباخ لكل بُنية تتراوح بين 0.744 و0.829، وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول 0.70، مما يؤكد الثبات الداخلي للمقياس ويعكس درجة موثوقية عالية في قياس البُنى المفاهيمية.

الجدول (4): صدق التمايز Fornell and Larcker

IEN	EPA	EMI	BEN	
			0.682	**BEN**
		0.689	0.467	**EMI**
	0.705	0.662	0.539	**EPA**
0.598	0.433	0.484	0.535	**IEN**

[المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS 4.1]

الجدول (5): صدق التمايز HTMT

IEN	EPA	EMI	BEN	
				BEN
			0.585	**EMI**
		0.825	0.686	**EPA**

IEN	0.785	0.720	0.670	

[المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS 4.1]

يتضح من النتائج أن القيم القُطرية (المظللة) في الجدول، جاءت جميعها أعلى من قيم الارتباطات الأفقية والعمودية، مما يشير إلى أن كل متغير في الدراسة يتمتع بتميز واضح عن بقية المتغيرات. وهذا يؤكد أن كل بُنية تمتلك صدقًا تمايزيًا مقبولًا وفقًا للمعايير الإحصائية الموصى بها.

تُظهر النتائج أن جميع القيم تقع ضمن الحدود الموصى بها، إذ تراوحت بين 0.585 و0.825. مما يشير إلى استقلال نسبي للبُنى دون وجود مشكلة في التداخل المفاهيمي. وبذلك، يمكن القول إن اختبار HTMT يؤكد تحقق الصدق التمايزي بين جميع المتغيرات.

سادساً: النموذج الهيكلي واختبار الفرضيات:

يهدف هذا القسم إلى تقييم النموذج الهيكلي واختبار فرضيات الدراسة باستخدام تقنية نمذجة المعادلات الهيكلية الجزئية (PLS-SEM)، لما تتمتع به من مرونة في تحليل العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات الكامنة، وملاءمتها للبيانات غير الطبيعية وحجوم العينات المتوسطة.

يعتمد تقييم النموذج على مجموعة من المؤشرات الإحصائية، أبرزها معامل المسار (β) الذي يوضح قوة واتجاه التأثير بين المتغيرات، والخطأ المعياري (S.E) لتقدير دقة هذه المعاملات. كما تُستخدم قيمتا (t) و(p) للحكم على الدلالة الإحصائية للمسارات، إذ يُعد المسار دالًا عند ($p < 0.05$) و($t \geq 1.96$).

ويُستخدم معامل التحديد (R^2) لقياس القدرة التفسيرية للنموذج، حيث تعكس القيم المرتفعة جودة النموذج، وفق تصنيف Chin (1998). كما تم اعتماد حجم التأثير (F^2) لتقدير الأهمية النسبية لكل متغير مستقل، استنادًا إلى معايير Cohen (1988).

ولتعزيز استقرار النتائج، استُخدمت تقنية إعادة المعاينة (Bootstrapping) من خلال توليد (1000) عينة تقديرية من العينة الأصلية البالغ حجمها (474) مفردة، عند مستوى دلالة (0.05). وتُعرض نتائج النموذج الهيكلي واختبار الفرضيات في الجداول (6)، بما يوضح تماسك النموذج وقدرته على تفسير الظاهرة المدروسة.

الجدول (6): اختبار الفرضيات الرئيسية

F2	النتيجة	P values	T values	S.E	β	الفرضيات	
0.008	ترفض	0.119	1.561	0.067	0.105	**EPA -> BEN**	**H1a**
0.012	ترفض	0.088	1.707	0.071	0.121	**EMI -> BEN**	**H1b**
0.031	تقبل	0.037	2.587	0.075	0.194	**EPA -> IEN**	**H2a**
0.069	تقبل	0.000	3.766	0.077	0.289	**EMI -> IEN**	**H2b**
0.076	تقبل	0.000	4.032	0.067	0.272	**IEN -> BEN**	**H3**
0.027	تقبل	0.027	2.513	0.021	0.053	**EPA -> IEN -> BEN**	**H4a**
0.067	تقبل	0.003	2.911	0.027	0.079	**EMI -> IEN -> BEN**	**H4b**
0.42	IEN		0.440	BEN		**R2**	

[المصدر: مخرجات برنامج SmartPLS 4.1]

يُعرض في الجدول (7) تحليل الفرضيات الرئيسة للنموذج الهيكلي الذي تم بناؤه لتفسير العلاقات السببية بين المتغيرات الريادية التابعة في هذه الدراسة، وذلك باستخدام تقنية نمذجة المعادلات الهيكلية الجزئية (PLS-SEM) عبر برنامج SmartPLS 4.1. ويهدف هذا التحليل إلى اختبار مدى قوة واتجاه وتأثير المتغيرات المستقلة المتمثلة في الشغف الريادي (EPA)، والعقلية الريادية (EMI)، على المتغير الوسيط الروحية الريادية (IEN) والمتغير التابع السلوك الريادي (BEN).

تشير النتائج إلى أن التأثير المباشر لكل من الشغف الريادي (EPA) والعقلية الريادية (EMI) على السلوك الريادي (BEN) لم يكن ذا دلالة إحصائية، ما يعني أن مجرد امتلاك الشغف أو طريقة التفكير الريادية لا يؤدي بالضرورة إلى ترجمة هذه القيم إلى سلوك فعلي دون وجود محفزات أو وسائط أخرى.

أما بالنسبة للعلاقات التي تفسّر تكوين الروحية الريادية (IEN) كمتغير وسيط، فقد أظهرت النتائج أن جميع المسارات من الشغف الريادي والعقلية الريادية إلى الروحية الريادية كانت موجبة ودالة إحصائيًا. هذا يشير إلى أن تفاعل الفرد العاطفي والعقلي يشكل منظومة متكاملة تُغذي الشعور بالإلهام الريادي وتدفع نحو تبني رؤى جديدة وتحقيق إنجازات غير تقليدية.

كما أظهرت النتائج أن الروحية الريادية (IEN) تمارس تأثيرًا قويًا ومباشرًا في السلوك الريادي (BEN)، وهو ما ينسجم مع الأدبيات التي ترى أن الإلهام يمثل مرحلة تحوّلية تربط بين المشاعر الريادية والرغبة في الإنجاز من جهة، والسلوك

الريادي الفعلي من جهة أخرى. وبناءً على ذلك، فإن الروحية الريادية تعدّ محورًا تفسيرياً رئيسًا في هذا النموذج، إذ تعمل كقناة تمرّ عبرها التأثيرات الإدراكية والعاطفية نحو المخرجات السلوكية.

أما فيما يتعلق بالعلاقات غير المباشرة، فقد أظهرت النتائج أن الروحية الريادية (IEN) تؤدي دور الوسيط الإيجابي في العلاقة بين كل من الشغف الريادي (EPA) والعقلية الريادية (EMI) وبين السلوك الريادي (BEN)، مما يؤكد أن هذه الأبعاد لا تُسهم في السلوك الريادي إلا من خلال تعزيز الإلهام الداخلي والدافع المعنوي نحو العمل الريادي.

في ضوء نتائج الجدول أعلاه، تُظهر قيم معامل التحديد (R2) أن المتغيرات المستقلة في النموذج قادرة على تفسير نسبة 44% من التباين في السلوك الريادي (BEN)، وهي نسبة تُعد مرتفعة نسبيًا وتشير إلى قوة تفسيرية جيدة للنموذج في ضوء البحوث السلوكية والإدارية. كما بلغت قيمة (R2) الخاصة بمتغير الروحية الريادية (IEN) أيضًا 42%، مما يدل على أن المتغيرات المفسرة قادرة على تفسير نسبة مماثلة من التباين في هذا المتغير الوسيط، وهو ما يعزز من اتساق النموذج وقدرته على تمثيل العلاقات النظرية المفترضة. أما فيما يتعلق بقيم (F2)، فقد أظهرت النتائج تفاوتًا بين العلاقات، إذ تراوحت بين تأثيرات ضعيفة إلى متوسطة. مما يعكس مساهمة واضحة لهذه المتغيرات في تعزيز القدرة التفسيرية للنموذج.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات Conclusions and Recommendations

الاستنتاجات Conclusions

1. في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة فقد أظهرت وجود تأثير مباشر للخصائص الريادية في السلوك الريادي لدى المستفيدين من (مبادرة ريادة)، إذ دل ذلك على ان السمات الداخلية لا تتحول الى ممارسات فعلية في غياب بيئة داعمة، وهذا يتسق مع ما جاء به (Murnieks et al.,2014:1 ; Anjum et al.,2021:10) بشأن حاجة الشغف الريادي الى محفزات تنظيمية وموارد كافية. كذلك أشار (Hanandeh et al.,2021 ; Patrício & Ferreira,2024:991) الى ان العقلية الريادية لا تترجم الى مبادرات دون دعم بيئي أيضا، ومنها نستنتج ان الخصائص الريادية تتحول الى سلوك ريادي فعلي عندما تتوافر للأفراد بيئة داعمة.
2. تشير النتائج الى وجود تأثير مباشر للخصائص الريادية في الالهام الريادي لدى المستفيدين من (مبادرة ريادة)، مما يعكس ان الشغف والعقلية الريادية يمثلان منطلقا رئيسا لتوليد الالهام الريادي، ويتفق ذلك مع (Biraglia &

(Kadile,2017 في تأكيده على دور الشغف الريادي في تحفيز الالهام والابداع ، كما في دراسة (Endarwati et al.,2023:52) الذي ابرز لنا مساهمة العقلية الريادية في تأطير الفرص وتغذية التجارب الملهمة، وعليه نلاحظ ان الخصائص الريادية تؤدي دور تمهيدي لتعزيز الالهام الريادي التي تعتبر آلية انتقال الافراد نحو الأفعال الريادية.

3. أظهرت النتائج ان هناك تأثيرا مباشرا للإلهام الريادي في السلوك الريادي لدى المستفيدين من (مبادرة ريادة)، حيث يمثل الالهام الريادي هو المحرك الفعلي لانتقال الافراد من مرحلة الرغبة والتفكير الى مرحلة التنفيذ، ويؤكد على ذلك (Nguyen et al.,2021:11 ; Mujtaba et al.,2025:17) حيث تم اعتبار الالهام الريادي حلقة وصل ما بين الخصائص الداخلية والممارسات الفعلية العملية، ونستنتج من ذلك ان الالهام الريادي يشكل الآلية الحاسمة لتحويل الخصائص الريادية الى سلوك ريادي.
4. بينت النتائج ان للخصائص الريادية تأثير غير مباشر من خلال الالهام الريادي في السلوك الريادي، إذ يعكس الدور الوسيط الحاسم للإلهام في تحويل تلك الخصائص الى سلوكيات فعلية، حيث اتفق معه (Ho & Astakhova,2020:2 ; Sanaei et al.,2025:147) في تفسير انتقال الشغف الريادي لدى الافراد الى سلوك فعلي عبر آلية الهامية، في حين اتفق (Miezaeifar,2023:33) في بروز دور للعقلية المتنامية في تهيئة بيئة نفسية داعمة للإلهام ، وعليه نستنتج ان الالهام الريادي يمثل الحلقة المركزية التي تربط الخصائص الريادية في السلوك الريادي.

التوصيات Recommendations

اوصت الدراسة بالآتي:

1. تطوير منصة "مبادرة ريادة" عبر إضافة أدوات تشخيصية قصيرة لقياس الخصائص الريادية (كالابتكار والمخاطرة والمرونة النفسية) وربط النتائج بتصنيف الدورات والورش وفق نقاط القوة والضعف لدى المشاركين، وكذلك دمج آليات تحفيزية (شهادات، دروع تقديرية، تصنيفات) وتفعيل تقنيات الذكاء الاصطناعي لدعم الاستفسارات واعداد دراسات الجدوى بما يعزز من الشغف والعقلية الريادية ويحول المبادرة الى منصة ريادية افتراضية مستدامة. ويمكن تنفيذها عبر تشكيل فرق تقنية مختصة، وتصميم نظام تصنيف آلي يوجه المشاركين الى المسارات التدريبية وفق نتائجهم، إطلاق نظام الحوافز الرقمية (الشهادات والدروع والتصنيفات) مرتبط بمؤشرات أداء واضحة (المشاركة، انجاز المهام، جودة الأفكار)، إطلاق نسخة تجريبية قبل التعميم لتقييم التجربة وتطويرها.

2. زيادة عدد أيام الورش التدريبية عند الحاجة مع التركيز على جوانب الشغف والعقلية الريادية للمشاركين، وتوثيق قصص النجاح والمشاريع المبتكرة ذات الأثر في السوق العراقي وبما يساهم في ايقاد الالهام الريادي وترسيخ ثقافة تحويل المشكلات الى فرص مدروسة. يمكن تفعيلها عبر اعداد خطة سنوية للورش تتضمن مستويات متدرجة (مبتدئ-متقدم)، وادراج جلسات تطبيقية ومحاكاة واقعية ودراسة حالة من السوق العراقي، انشاء وحدة اعلام وتوثيق لرصد قصص النجاح ونشرها عبر المنصة ووسائل التواصل، وأخيرا اعتماد أدوات تقييم (قبل-بعد) لقياس تطور الشغف والعقلية والالهام والسلوك الريادي.
3. نؤكد على أهمية دمج التعليم الريادي في الجامعات عبر تدريس مقررات متخصصة وانشاء مختبرات للإبداع وتفعيل دور الحاضنات والمسرعات وتعزيز الشراكة ما بين القطاع الحكومي والخاص لاحتضان المشاريع المبتكرة، مما يساهم في نقل الثقافة الريادية من انتظار الفرص الى صناعتها. ممكن تحقيقها وفق ترتيب وتوقيع مذكرات تفاهم مع الجامعات لإدراج مقررات ريادية عملية ضمن الخطط الدراسية وتكون اختيارية، انشاء مختبرات ابداع مشتركة بتمويل تكاملي (جامعة - قطاع خاص)، تشكيل شبكة تنسيقية تربط المبادرة بالحاضنات والمسرعات والمستثمرين، إطلاق مسابقات ريادية لاكتشاف المشاريع الواعدة وربطها بجهات التمويل.
4. ادراج قيم الالهام الريادي ضمن البرامج التدريبية عبر استضافة رواد اعمال ناجحين – لاسيما خريجي مبادرة ريادة – لتقديم تجاربهم الواقعية وبناء نماذج وطنية ملهمة ومستدامة. يمكن تطبيقها من خلال تنظيم لقاءات دورية بعنوان "رحلة رائد الاعمال" يقدم عبرها الخريجون من المبادرة تجاربهم بكل شفافية، اعداد برنامج ارشاد يربط بين رواد الاعمال الناجحين والمشاركين الجدد، توثيق التجارب ضمن مواد مرئية ومكتوبة وادراجها ضمن المحتوى التدريبي، قياس اثر الجلسات عبر استبانات دورية.

المحددات Limitations

1. تم التركيز على عدد ابعاد محددة للمتغير المستقل، والمتغيرات الأخرى بشكل عام وهو ما يناسب طبيعة الدراسة الحالية وواقع العينة المستهدفة، وذلك ما عزز من صلة البحث بالبيئة العملية ويضمن قياس دقيق للسلوك الريادي وفق الخصائص النفسية والمعرفية المختارة.

2. اقتصرت العينة على المستفيدين من مبادرة ريادة والأكثر استجابة كانت محصورة بين البصرة وذي قار من بين جميع المحافظات الأخرى، وهو ما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على السياق الاوسع في باقي محافظات العراق.
3. يمثل تحديد مدة الدراسة عامل حاسم في النتائج، إذ اقتصرت فترة جمع البيانات على المدة البحثية فقط وهو ما قد لا يتيح استيفاء جميع المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة بشكل كامل وذلك يؤثر على دقة وشمولية النتائج.

البحوث المستقبلية The Future Researches

1. تطبيق نموذج الدراسة الحالية بشكل مركز في قطاعات أخرى مثل قطاع التكنولوجيا والتحول الرقمي وقطاع التعليم والتدريب المهني وقطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة.
2. إضافة او استبدال متغيرات لنموذج الدراسة الحالية بمتغيرات وسيطة او معدلة أخرى تقيس أثر الخصائص الريادية في السلوك الريادي، مثل (النية الريادية، الكفاءة الذاتية، الثقافة الريادية، رأس المال الاجتماعي، التعليم الريادي، المواقف الريادية ... الخ)
3. تم قياس متغيرات الدراسة الحالية على المستوى الفردي فيما يمكن تطبيق نموذج الدراسة الحالية على المنظمات والجامعات او اعتماد المقياس المتعدد للمتغيرات وتناول ابعادها بشكل مفصل.

المصادر:

1. Abbasi, H. A. E., Shah, S. Z. A., & Shah, M. (2024). Impact of Entrepreneurial Competency, Entrepreneurial Mindset, and Self-Esteem on Entrepreneurial Intention with the moderating role of Self-Efficacy. Evidence from Pakistan. NICE Research Journal, 17(3), 1-18.
2. Abecassis-Moedas, C., BenMahmoud-Jouini, S., Manceau, D., & Pereira, J. (2021). Imprinting of founders' entrepreneurial motivations on enterprises' practices and processes: The context of creative industries. Creativity and Innovation Management, 30(1), 182-197.
3. Adokiye, J. A. C. K., Alagah, A. D., & Onuoha, B. C. (2017). Entrepreneurial mindset and organizational success in Smes in Rivers state. International Journal of Advanced Research and Publications, 1(5), 28-39.

4. Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. Organizational behavior and human decision processes, 50(2), 179-211.

5. Alkaabi, K., & Senghore, S. (2024). Student entrepreneurship competency and mindset: examining the influence of education, role models, and gender. Journal of Innovation and Entrepreneurship, 13(1), 36.

6. Amir, M. T. (2015). Entrepreneurial behavior and innovative behavior: A conceptual clarification. The Asian Journal of Technology Management, 8(02), 161-72.

7. Anderson, B. S., Eshima, Y., & Hornsby, J. S. (2019). Strategic entrepreneurial behaviors: Construct and scale development. Strategic Entrepreneurship Journal, 13(2), 199-220.

8. Bahadori, M. (2012). The effect of emotional intelligence on entrepreneurial behavior: A case study in a Medical Science University. Asian Journal of Business Management, 4(1), 81-85.

9. Baron, R. A. (2007). Behavioral and cognitive factors in entrepreneurship: Entrepreneurs as the active element in new venture creation. Strategic entrepreneurship journal, 1(1-2), 167-182.

10. Bernardus, D., Murwani, F. D., Aji, I. D. K., Padmawidjaja, L., Jatiperwira, S. Y., & Hitipeuw, I. (2023). Recognizing the Entrepreneurial Opportunities: A Common Outcome of an Entrepreneurial Mindset.

11. Bhatta, D. D., Pi, Y., Sarfraz, M., Jaffri, Z. U. A., Ivascu, L., & Ozturk, I. (2024). What determines the entrepreneurial intentions of employees? A moderated mediation model of entrepreneurial motivation and innovate work behavior. Heliyon, 10(2).

12. Biraglia, A., & Kadile, V. (2017). The role of entrepreneurial passion and creativity in developing entrepreneurial intentions: Insights from American homebrewers. Journal of small business management, 55(1), 170-188.

13. Bolton, D. L., & Lane, M. D. (2012). Individual entrepreneurial orientation: Development of a measurement instrument. Education+ training, 54(2/3), 219-233.

14. Cai, W., Gu, J., & Wu, J. (2021). How entrepreneurship education and social capital promote nascent entrepreneurial behaviours: The mediating roles of entrepreneurial passion and self-efficacy. Sustainability, 13(20), 11158.

15. Cardon, M. S., & Kirk, C. P. (2015). Entrepreneurial passion as mediator of the self–efficacy to persistence relationship. Entrepreneurship theory and practice, 39(5), 1027-1050.

16. Cardon, M. S., & Kirk, C. P. (2015). Entrepreneurial passion as mediator of the self–efficacy to persistence relationship. Entrepreneurship theory and practice, 39(5), 1027-1050.

17. Cardon, M. S., Foo, M. D., Shepherd, D., & Wiklund, J. (2012). Exploring the heart: Entrepreneurial emotion is a hot topic. Entrepreneurship theory and practice, 36(1), 1-10.

18. Cardon, M. S., Glauser, M., & Murnieks, C. Y. (2017). Passion for what? Expanding the domains of entrepreneurial passion. Journal of Business Venturing Insights, 8, 24-32.

19. Cardon, M. S., Wincent, J., Singh, J., & Drnovsek, M. (2009). The nature and experience of entrepreneurial passion. Academy of management Review, 34(3), 511-532.

20. Cui, J., & Bell, R. (2022). Behavioural entrepreneurial mindset: How entrepreneurial education activity impacts entrepreneurial intention and behaviour. The International Journal of Management Education, 20(2), 100639.

21. Dada, A. E., Adegbuyi, O. A., & Ogbari, M. E. (2023). Investigating the influence of entrepreneurial behaviour and innovation among undergraduate students of selected universities in Southwest Nigeria. Administrative Sciences, 13(9), 192.

22. Diandra, D., & Azmy, A. (2020). Understanding definition of entrepreneurship. International Journal of Management, Accounting and Economics, 7(5), 235-241

23. Fauzi, M. A., Martin, T., & Ravesangar, K. (2021). The influence of transformational leadership on Malaysian students 'entrepreneurial behaviour. Entrepreneurial business and economics review, 9(1), 89-103

24. Feng, B., & Chen, M. (2020). The impact of entrepreneurial passion on psychology and behavior of entrepreneurs. Frontiers in Psychology, 11, 1733

25. Frugier, D., Verzat, C., Bachelet, R., & Hannachi, A. (2006). Developing an enterprising spirit among engineering college students: what are the educational factors. A. et Klandt H., International Entrepreneurship Education, Issues and Newness, E. Elgar ed

26. Galor, O., & Michalopoulos, S. (2006). The evolution of entrepreneurial spirit and the process of development.

27. Goundar, S. (2012). Chapter 3-Research Methodology and Research Method. Cloud Computing. Research Gate Publications.

28. Handayati, P., Wulandari, D., Soetjipto, B. E., Wibowo, A., & Narmaditya, B. S. (2020). Does entrepreneurship education promote vocational students 'entrepreneurial mindset?. Heliyon, 6(11)

29. Haynie, J. M., Shepherd, D., Mosakowski, E., & Earley, P. C. (2010). A situated metacognitive model of the entrepreneurial mindset. Journal of business venturing, 25(2), 217-229.

30. Ho, C. S. M., Bryant, D. A., & Walker, A. D. (2022). Capturing interactions between middle leaders and teacher entrepreneurial behaviour: an examination through a person-environment fit model. School leadership & management, 42(5), 498-519.

31. Hoang, G., Luu, T. T., Tran, Q., & Yang, M. (2024). The impact of narcissism on entrepreneurial intentions: The roles of entrepreneurial alertness, entrepreneurial passion, and internal locus of control. The International Journal of Management Education, 22(3), 101021

32. Hu, W., Xu, Y., Zhao, F., & Chen, Y. (2022). Entrepreneurial passion and entrepreneurial success—the role of psychological capital and entrepreneurial policy support. Frontiers in psychology, 13, 792066

33. Huang, Y., An, L., Wang, J., Chen, Y., Wang, S., & Wang, P. (2021). The role of entrepreneurship policy in college students' entrepreneurial intention: the intermediary role of entrepreneurial practice and entrepreneurial spirit. Frontiers in Psychology, 12, 585698.

34. Huyghe, A., Knockaert, M., & Obschonka, M. (2016). Unraveling the "passion orchestra" in academia. Journal of Business Venturing, 31(3), 344-364.

35. Indriyani, R., Darmawan, R. C., & Gougui, A. (2020). Entrepreneurial spirit among university students in Indonesia. In SHS web of conferences (Vol. 76, p. 01042). EDP Sciences

36. John, R. K., & Kamini, S. (2017). Development of "EBI" and Comparisons of the Dimensions of Entrepreneurial Behaviour of Entrepreneur Handloom Weavers. International Journal of Applied Home Science, 4, 1-12.

37. Karia, M., Bathula, H., & Gaur, S. S. (2020). Information overload and the entrepreneurs' behaviour: mediating role of entrepreneurial self-efficacy. Journal of New Business Ventures, 1(1-2), 48-68.

38. Khalil, H., Hashim, K. F., Rababa, M., & Atallah, S. (2024). Shaping the entrepreneurial mindset: Exploring the impact of entrepreneurship education on entrepreneurial intentions among university students in the UAE: The mediating role of individual entrepreneurial orientation. International Journal of Educational Research, 127, 102430.

39. Kirkley, W. W. (2016). Entrepreneurial behaviour: the role of values. International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research, 22(3), 290-328.

40. Kraiem, A., Rahali, H., & Nefzi, A. (2021). Entrepreneurial passion and entrepreneurial intention: the mediating role of perceived behavioral control. IJEBD (International Journal of Entrepreneurship and Business Development), 4(4), 418-431.

41. Krueger Jr, N. F. (2007). What lies beneath? The experiential essence of entrepreneurial thinking. Entrepreneurship theory and practice, 31(1), 123-138.

42. Krueger Jr, N. F., Reilly, M. D., & Carsrud, A. L. (2000). Competing models of entrepreneurial intentions. Journal of business venturing, 15(5-6), 411-432.

43. Latukismo, T. H., Usman, I., Yulianti, P., Fatimah, N., Setiawan, H. C. B., & Putra, R. S. (2021). Entrepreneurial mindset of successful women from recycling waste. Review of International Geographical Education, 11(3), 627-635

44. Li, C., Murad, M., Ashraf, S. F., Syed, N., & Riaz, M. (2020). Entrepreneurial nascent behaviour: The role of causation process in opportunity discovery and creation. Entrepreneurial Business and Economics Review, 8(4), 183-200.

45. Li, Y., Cao, K., & Jenatabadi, H. S. (2023). Effect of entrepreneurial education and creativity on entrepreneurial intention in college students: mediating entrepreneurial inspiration, mindset, and self-efficiency. Frontiers in psychology, 14, 1240910.

46. Lihua, D. (2022). An extended model of the theory of planned behavior: an empirical study of entrepreneurial intention and entrepreneurial behavior in college students. Frontiers in psychology, 12, 627818.

47. Lindberg, E., Bohman, H., Hulten, P., & Wilson, T. (2017). Enhancing students 'entrepreneurial mindset: a Swedish experience. Education+ Training, 59(7/8), 768-779

48. Lowhorn, G. L. (2007, May). Qualitative and quantitative research: How to choose the best design. In Academic Business World International Conference. Nashville, Tennessee.

49. Majeed, A., Ghumman, A. R., Abbas, Q., & Ahmad, Z. (2021). Role of entrepreneurial passion between entrepreneurial attitude, subjective norms, perceived behavioral control, and entrepreneurial intention: measuring the entrepreneurial behavior of Pakistani students. Pakistan Journal of Commerce and Social Sciences (PJCSS), 15(3), 636-662.

50. McClelland, M. M., Tominey, S. L., Schmitt, S. A., & Duncan, R. (2017). SEL interventions in early childhood. The Future of Children, 33-47.

51. Mooradian, T., Matzler, K., Uzelac, B., & Bauer, F. (2016). Perspiration and inspiration: Grit and innovativeness as antecedents of entrepreneurial success. Journal of Economic Psychology, 56, 232-243

52. Mourão, P., & Schneider Locatelli, D. R. (2020). Testing McClelland at the academy: an analysis of entrepreneurial behavioral characteristics. Sustainability, 12(5), 1771.

53. Mulyono, H., & Riorini, S. V. (2023). The effect of entrepreneurial inspiration on entrepreneurial intention at Private Universities. Jurnal Manajemen dan Pemasaran Jasa, 16(2), 325-338.

54. Nabi, G., Walmsley, A., Liñán, F., Akhtar, I., & Neame, C. (2018). Does entrepreneurship education in the first year of higher education develop entrepreneurial intentions? The role of learning and inspiration. Studies in Higher Education, 43(3), 452-467.

55. Nagel, R., Holland, K., Gipson, K., Henriques, J., & Paterson, K. (2020). Creating an Ecosystem That Fosters Innovation and Entrepreneurial Mindset at an Undergraduate Institution through Pathways to Innovation. Advances in Engineering Education.

56. Nayak, P. M., Joshi, H. G., Nayak, M., & Gil, M. T. (2024). The moderating effect of entrepreneurial motivation on the relationship between entrepreneurial intention and behaviour: An extension of the theory of planned behaviour on emerging economy. F1000Research, 12, 1585.

57. Newman, A., Obschonka, M., Moeller, J., & Chandan, G. G. (2021). Entrepreneurial passion: A review, synthesis, and agenda for future research. Applied Psychology, 70(2), 816-860

58. Nguyen, T. T., Nguyen, L. T. P., Phan, H. T. T., & Vu, A. T. (2021). Impact of entrepreneurship extracurricular activities and inspiration on entrepreneurial intention: Mediator and moderator effect. Sage Open, 11(3), 21582440211032174.

59. Nooh, M. N. (2022). A review of the entrepreneurial mindset. Voice of Academia, 18(2), 178-198.

60. Nowiński, W., & Haddoud, M. Y. (2019). The role of inspiring role models in enhancing entrepreneurial intention. Journal of Business Research, 96, 183-19

61. Ozaralli, N., & Rivenburgh, N. K. (2016). Entrepreneurial intention: antecedents to entrepreneurial behavior in the USA and Turkey. Journal of Global Entrepreneurship Research, 6(1), 3.

62. Pidduck, R. J., Clark, D. R., & Lumpkin, G. T. (2023). Entrepreneurial mindset: Dispositional beliefs, opportunity beliefs, and entrepreneurial behavior. Journal of Small Business Management, 61(1), 45-79.

63. Pinto, P., Pallikkara, V., Pinto, S., & Hawaldar, I. T. (2024). Unveiling the entrepreneurial mindset: Exploring orientation and intentions among students of prominent engineering disciplines. Journal of Innovation and Entrepreneurship, 13(1), 33.

64. Qian, S., Brannon, D. L., & Tabak, F. (2022). Exploring mechanisms in the entrepreneurial passion–entrepreneurial behavior relationship: mediating role of growth-oriented intentions. Journal of Career Development, 49(4), 922-933.

65. Rafique, T., Mohsin, M., Abid, M. A., Ashrif, A. N., & Anwar, S. (2024). Understanding the impact of human capital on radical and incremental innovation: the role of entrepreneurial passion and alertness. Future Business Journal, 10(1), 30.

66. Rashid, M. H., & Sipahi, E. (2021). The importance of quantitative research in language testing and assessment: in the context of social works. Linguistics and Culture Review, 5(S1), 317-330

67. RUSTIANA, Y., & MOHD, O. B. (2022). The distribution role of entrepreneurship mindset and task technology fit: an extended model of theory of planned behavior. Journal of Distribution Science, 20(5), 85-96.

68. Santos, S. C., Neumeyer, X., Caetano, A., & Liñán, F. (2021). Understanding how and when personal values foster entrepreneurial behavior: A humane perspective. Journal of Small Business Management, 59(3), 373-396.

69. Santos, S. C., Neumeyer, X., Caetano, A., & Liñán, F. (2021). Understanding how and when personal values foster entrepreneurial behavior: A humane perspective. Journal of Small Business Management, 59(3), 373-396.

70. Schmidt, S., Bohnenberger, M. C., Nodari, C. H., & Da Silva, M. D. J. S. (2022). Gender, entrepreneurial behaviour and firm performance of Brazilian students: integrating economic and behavioral perspectives. Heliyon, 8(1).

71. Sekaran, U. (2016). Research methods for business: A skill building approach.

72. Shane, S., Locke, E. A., & Collins, C. J. (2003). Entrepreneurial motivation. Human resource management review, 13(2), 257-279.

73. Shetty G, S., Baliga, V., & Thomas Gil, M. (2024). Impact of entrepreneurial mindset and motivation on business performance: deciphering the effects of entrepreneurship development program (EDPs) on trainees. Cogent Business & Management, 11(1), 2314733

74. Souitaris, V., Zerbinati, S., & Al-Laham, A. (2007). Do entrepreneurship programmes raise entrepreneurial intention of science and engineering students? The effect of learning, inspiration and resources. Journal of Business venturing, 22(4), 566-591.

75. Taherdoost, H. (2022). What are different research approaches? Comprehensive Review of Qualitative, quantitative, and mixed method research, their applications, types, and limitations. Journal of Management Science & Engineering Research, 5(1), 53-63.

76. Thrash, T. M., & Elliot, A. J. (2003). Inspiration as a psychological construct. Journal of personality and social psychology, 84(4), 871.

77. Vallerand, R. J. (2012). The role of passion in sustainable psychological well-being. Psychology of well-Being: Theory, research and practice, 2, 1-21

78. Van Ewijk, A. R., Nabi, G., & Weber, W. (2021). The provenance and effects of entrepreneurial inspiration. International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research, 27(7), 1871-1890.

79. Welter, F., Baker, T., & Wirsching, K. (2019). Three waves and counting: The rising tide of contextualization in entrepreneurship research. Small Business Economics, 52(2), 319–330

80. Wu, W., Wang, H., Zheng, C., & Wu, Y. J. (2019). Effect of narcissism, psychopathy, and machiavellianism on entrepreneurial intention—the mediating of entrepreneurial self-efficacy. Frontiers in psychology, 10, 360.

81. Yu, S., Ayub, A., & Bashir, H. (2024). Love and the practice of innovation! Roles of entrepreneurial passion and perceived innovation importance in the practice–innovation link. Journal of Innovation & Knowledge, 9(3), 100524

82. Zampetakis, L. A., & Moustakis, V. (2006). Linking creativity with entrepreneurial intentions: A structural approach. The International Entrepreneurship and Management Journal, 2, 413-428.

83. Zemlyak, S., Naumenkov, A., & Khromenkova, G. (2022). Measuring the Entrepreneurial Mindset: The Motivations behind the Behavioral Intentions of Starting a Sustainable Business. Sustainability, 14(23), 15997

84. Zulfikri, A., & Iskandar, Y. (2022, February). The Effect of the Entrepreneurial Spirit, Entrepreneurial Values Towards Entrepreneurial Behavior, and Their Implications on Business Independence. In International Conference on Economics, Management and Accounting (ICEMAC 2021) (pp. 152-163). Atlantis Press.